قياس الامن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.د. خلود رحيم عصفور
جامعة بغداد / كليةالتربية للبنات

مشكلة البحث واهميته

يعد الامن النفسي من الحاجات الاساسية اللازمة للنمو النفسي السليم لكل فرد، واذا ما اشبعها الانسان تهيأ لاشباع حاجاته النفسية والاجتماعية الاخرى. وتشتمل هذه الحاجة على تجنب الالم والتحرر من الخوف اياً كان مصدره والشعور بالطمأنينة الاقتصادية والاجتماعية والجسمية والحصول على تقبل الاخرين ورضاهم، فضلاً عن تقبل الفرد لنفسه وقناعته ورضاه عنها.

ان الشعور بالامن من الحاجات الضرورية لدى الطالب وهي تؤثر في شخصيته وسلوكه، فالخبرات المؤلمة والصادمة التي يعيشها الفرد مصدر مهم لاضطراب الشخصية، فالمضطرب شخصياً يفتقد للامن والرضا والحب، وتمتاز حياته بالتشتت والاضطراب انفعالياً وفكرياً وسلوكياً، وانعدام الشعور بالامن يفقد الفرد حيويته ومرونته في التعامل مع متطلبات الواقع، ويزيد من احتمالات القلق والصراع والاحباط، فتصبح حياته عبارة عن خطر يهدد نفسه، ويهدد الاخرين من حوله فما الامراض النفسية الا نتيجة لفقدان الشعور بالامن، (جاسم،٢٠٠٧،ص٣).

تعد الحاجة الى الامن النفسي احد مقومات الصحة النفسية الاساسية لان هذه الصحة ليست مجرد خلو من الاعراض الشاذة وانما هي حالة تميز، فضلاً عن ذلك الشعور بالرضا والسعادة والطمأنينة. لذلك فان الحاجة للامن تؤدي دوراً فاعلاً في حياة كل فرد، اذ تؤثر في كيانه النفسي وتشتمل على كثير من خصائص الشخصية التي تميز الفرد عن الآخر، فالشخص الذي يشعر بالامن يتقبل نفسه والاخرين بالشكل الذي يمكنه من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تساعده على نمو مفاهيم ايجابية عن الذات، وتعزز هذه الرؤية ثقة الفرد بنفسه، فالشخص الآمن يمتلك لنفسه الشعور بالكفاية فيقدر ذاته ويحسها جديرة بالاحترام والثقة، (حسين،١٩٨٧،ص١٠٩). وتضطلع مؤسسات اعداد المدرس بمسؤولية تكوين شخصية الطالب بما يضمن تحقيق شخصية ناهضة متزنة تستطيع القيام بالادوار السلوكية التي توكل اليه في المستقبل. ومن هنا تحتاج الطالبة/ المدرسة الى ان تتمتع بالامن النفسي، احدى جوانب الشخصية الواجب توافرها في مدرسة المستقبل للدور الذي ينتظرها في تشكيل سلوك التلاميذ وتعديله باعتبار ان الامن النفسي من الانماط السلوكية التي تكتسب من خلال عملية التنشئة التربوية، في حين ان عدم اشباع حاجة الفرد الى

الامن النفسي يشكل مصدر للقلق وعدم الارتياح وانشغال الفكر وتوقع الشر وقلق المستقبل مما يؤثر على فاعليته ويعمل على شل حركته، وهذا ما يقف حائلاً امام تكيفه وتعايشه السلمي مع نفسه ومع الاخرين، فقد اشارت دراسة الدليم ٢٠٠٥ الى وجود علاقة دالة بين تدني الاحساس بالامن النفسي وارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، (الدليم،٢٠٠٥،ص١٥). كما اشارت دراسة الطهراوي ٢٠٠٧ الى ان مستوى الامن النفسي ارتبط طردياً بايجابية الاتجاهات نحو الانسحاب الاسرائيلي من غزة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، (الطهراوي،٢٠٠٧،ص١٠٠٨). واشارت دراسة المحمداوي ٢٠٠٧ الى ان الامن النفسي يعد عاملاً منبئاً بالسلوك الاجتماعي، (المحمداوي،٢٠٠٧،ص٨٠).

يعاني الطالب العراقي اليوم الكثير من الحرمان والتهديد والقلق والصراع نتيجة للتغيرات الكبيرة التي حدثت في مختلف مجالات الحياة خاصة بعد٢٠٠٣/٤/٩ اذ ترتب على هذه التغيرات عند الشباب بصورة خاصة، تزايد الصراع بين الحفاظ على الموروث من جهة، واتباع نمط حياة متأثر بهذه التغيرات دون توافر الاستعداد لتحمل تبعات ونتائج هذا النمط، ونقص المحاولات الجادة لحل الاشكالية الناجمة عن الجمود النسبي للبنى التقليدية. مما حمل الظروف الراهنة اشكالاً اضافية من الارهاق التي قد تتجاوز امكانات المواجهة عند الافراد في المجتمع بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة وبذلك فان احتمالات تضرر الامن النفسي تكون كبيرة، لذلك فقد استشعرت الباحثة اهمية التعرف على مستوى الامن النفسي لطالبات كلية التربية للبنات. وبذلك فيمكن ايجاز مشكلة البحث في السؤال الآتي:-

هل تتمتع طالبات كلية التربية للبنات بمستوى جيد من الامن النفسي؟

<u>اهداف البحث:-</u>

يتحدد البحث الحالي في الاهداف الاتية:-

١-قياس مستوى الامن النفسي لعينة من طالبات كلية التربية للبنات للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

٢-التعرف على الفروق في متوسطات الدرجات لمجالات مقياس الامن النفسي المستخدم في البحث.

<u>حدود البحث:-</u>

يقتصر البحث الحالي على قياس مستوى الامن النفسي لعينة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد وللاقسام كافة للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

<u>تحديد المصطلحات:-</u>

تعريف الامن النفسي Psychological Scurity

عرفه الخولي ١٩٧٦ بانه الاحساس بالامن والطمأنينة والاستقرار وضمان الحصول على الحاجات والرغبات، وعدم توقع الحرمان والاخطار، (الخولي،١٩٧٦،ص٤٠٦)

عرفه زهران ٢٠٠٣ بانه مركب من اطمئنان الذات والثقة في النفس والتأكد من الانتماء الى جماعة آمنة، (زهران،٢٠٠٣،ص٨٦).

عرفه المحمداوي ٢٠٠٧ بانه الحالة التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من التهديد او الخطر في حياته من خلال مكونات الامن النفسي والمتمثلة في اشباع حاجاته، وتقبل ذاته، واستقراره النفسي، واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، واحترامه للانظمة والقوانين، (المحمداوي، ٢٠٠٧، ص٢٥).

وبما ان الباحثة ستتبنى مقياس المحمداوي ٢٠٠٧ لقياس الامن النفسي للطالبات فقد تبنت تعريفه النظري للامن النفسي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي ستحصل عليها الطالبات من خلال اجابتهن على فقرات مقياس الامن النفسي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

وجهات نظر مختلفة لتفسير الامن النفسي

اختلفت وجهات النظر في تفسير الامن النفسي باختلاف المدارس الفكرية في علم النفس وفيما يلي عرض موجز لبعض منها:-

المدرسة الانسانية

يعتبر Maslow من اكثر الباحثين اهتماماً بالامن النفسي واشباع الحاجات، وقد وضع Maslow الحاجة الى الامن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الاساسية. وقد وضع اربعة عشر مؤشراً اعتبرها دالة على احساس الفرد بالامن النفسي وهي:-

١-مشاعر الامان، وندرة مشاعر التهديد

٢-مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي

٣-ادراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش باخوة وصداقة

٤-الشعور بمحبة الاخرين وقبولهم

٥-الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة

٦-ادراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين

٧-مشاعر الصداقة والثقة نحو الاخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الاخرين

٨-الاتجاه نحو توقع الخير والاحساس بالتفاؤل بشكل عام

٩-الميل للسعادة والقناعة

١٠-الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات

١١-تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية

١٢-الرغبة بامتلاك القوة الكافية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الاخرين

١٣-الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية او الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع

١٤-الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالاخرين

(Maslow,1949,P.203)

من ملاحظة هذه المؤشرات تتضح محاولة Maslow في ان تكون وجهة نظره في تفسير الامن النفسي ممتدة لتشمل جميع مناحي حياة الفرد سواء في علاقته بالذات او بالبيئة المحيطة به.

مدرسة التحليل النفسي

فسر Freud حدوث الامن النفسي متى ما كان الانا قادراً على اداء دوره بكفاءة في السيطرة على جميع الوظائف المعرفية في الشخصية وفي هذه الحالة فان النظم الثلاثة المكونة للشخصية (الهو، الانا، الانا الاعلى) ستعمل معاً بشكل متآزر كفريق تحت القيادة الادارية للانا. وللبيئة القدرة على احداث الالم وزيادة التوتر كما ان لها القدرة على تحقيق اللذة وخفض التوتر، ووظيفة القلق هو تحذير الشخص من خطر وشيك الوقوع فهو بمثابة تحذير للانا مؤداه انه ما لم تتخذ الاجراءات المناسبة فان الخطر قد يتزايد حتى يقهر الانا وعندما تعجز الانا عن معالجة القلق بالطرق المنطقية فان عليه ان يرتد الى طرق غير واقعية لمعالجته وهي ميكانزمات الدفاع النفسية (هول ولندزي، ١٩٧١،ص٥٥-٦٨).

اما Horney فترى ان شعور الفرد بالامن النفسي يعود الى اسباب اجتماعية اهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة، فعطف الوالدين ودفء علاقتهما بطفلهما يشبعان حاجة الطفل للامن، وان اهمال الطفل وعدم مبالاة الوالدين به تؤدي الى فقدان الامن مما يؤدي الى القلق الاساسي فيلجأ الى عدة اساليب دفاعية ليستعيد امنه المفقود فيتحرك الفرد اما باتجاه الاخرين او بعيداً عنهم او ضدهم، (Horney, 1945, P.75).

اما Adler فيرى ان عدم الشعور بالامن ينشأ من شعور الفرد بالدونية بسبب احساسه بالقصور العضوي او المعنوي مما يدفعه الى القيام بتعويض ذلك ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون ايجابياً نافعاً للمجتمع او سلبياً كالعنف والتطرف، (سعد، ١٩٩٩، ص١٨).

اما Fromm فهو يرى بان الانسان اما ان يربط نفسه بالاخرين بروح من الحب والعمل المشترك او ان يجد الامن في الخضوع للسلطة والامتثال للمجتمع ففي الحالة الاولى يستخدم الانسان حريته لتنمية مجتمع افضل وفي الحالة الثانية يكتسب قيداً جديداً. وان مهمة الوالدين والتربية تشكيل شخصية الطفل لتناسب حاجات المجتمع، وعندما يفرض المجتمع على الانسان مطالب تتنافى مع طبيعته فانه يحبطه ويقيده وقد يدفعه الى الافعال المعادية للمجتمع او المدمرة للذات او للجنون. وعندما يتغير المجتمع في أي جانب من جوانبه فان هذا التغير يحتمل ان يؤدي الى اضطراب في الطباع الاجتماعية للناس لذلك يحس الفرد بالضياع الى ان يتمكن من تكوين روابط جديدة (انجلز، ١٩٩١، ص ١٣٢)

المدرسة السلوكية:-

يرى Dollard & Miller ان الصراع العصابي يشكل الاساس الاكثر المشاكل الانفعالية شدة في مراحل الحياة التالية والجزء الاكبر من هذا الصراع يتم تعلمه في السنوات الاولى من حياة الانسان نتيجة لظروف التربية حيث يتم فرض مطالب على الطفل في الوقت الذي لا يكون بجميع الوظائف الرمزية للغة التي تؤجله لعمل تمييزات دقيقة مما يؤدي الى الاحباط والاضطراب الانفعالي لذا فينبغي ان يتصف الوالدين بالتسامح والتقبل والا يفرض سوى القليل من مطالب التعليم التي تنمو

مهارات لغة الطفل ويحدث الصراع عندما تكون قوة استجابة الاحجام مساوية لقوة استجابة الاقدام فقط (مخيمر، ٢٠٠٣، ص ٦١٦).

المدرسة المعرفية:-

ربط المعرفيون شعور الفرد بالامن النفسي بالتفكير العقلاني بحيث يعتمد كل منهما على الاخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية فمثلاً اتفق كل من Bowlby & Ellis على انه يمكن تفسير أي موقف يواجهه الفرد في ضوء النماذج المعرفية التي يمتلكها اذ سيمثل هذه النماذج المخطط Schema الذي به المعلومات الواردة من البيئة المحيطة عبر اعضاء الحس كما تحدد تصورات الفرد عن نفسه والعالم المحيط به (Bowlby, 1988, p.30).

الامن النفسي في منظور اسلامي

ارتبط مفهوم الامن النفسي بمفهوم الايمان والعمل الصالح والابتعاد عن الظلم بقوله تعالى " وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم من بعد خوفهم امناً " النور (٥٥). كما وضع الحاجة الى الامن في مرتبة متقدمة تلي اشباع الفرد لحاجته الاساسية كما جاء في قوله تعالى ((الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)) قريش (٤).

كما حدد الامن على انه نقيض للخوف بمصادره المتعددة ونقص في حاجات الانسان الاساسية كما جاء في قوله تعالى ((وضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)). النحل (١١٢) كما ربط الاسلام الامن والطمانينة بصالح الاعمال والسلوكيات الطيبة. (الخراشي، ١٩٨٧، ص ٢٣-١٨).

الدراسات السابقة

دراسة الدليم ٢٠٠٥

كان من بين اهداف الدراسة التعرف على مستوى الامن النفسي لدى طالبات جامعة الملك سعود بالرياض وقد شملت عينة الدراسة (٢٨٨) طالباً وطالبة في المرحلة الاولى وقد تم استخدام مقياس Maslow للامن النفسي بعد تقنينه على البيئة السعودية واستخدام الباحث ثلاثة اساليب احصائية وهي معامل ارتباط بيرسون والاختيار النائي وتحليل التباين الثنائي، وقد اشارت النتائج الى ان مستوى الامن النفسي لدى طالبات الجامعة كان جيداً (الدليم، ٢٠٠٥، ص ١-٣٠).

دراسة الطهراوي ٢٠٠٧

كان من بين اهداف الدراسة التعرف على مستوى الامن النفسي لطالبات الجامعات الفلسطينية في غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة. وقد شملت عينة الدراسة (٣٥٩) طالباً وطالبة وقد تم بناء مقياس للامن النفسي لتحقيق اهداف الدراسة واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون

والاختبار التائي وسائلاً احصائية لتحليل بيانات البحث وتوصلت الدراسة الى ان مستوى الامن النفسي للطالبات كان جيداً.

دراسة المحمداوي ٢٠٠٧

كان من بين اهداف الدراسة تعرف مستوى الامن النفسي لطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ وشملت عينة الدراسة ٥٠٠ طالب وطالبة. وقد تم بناء مقياس للامن النفسي لتحقيق اهداف البحث واستخدم الباحث اربعة وسائل احصائية وهي (معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي والاختبار التائي واختبار شيفيه) وقد اشارت النتائج الى تدني مستوى الامن النفسي لدى عينة البحث وعزا الباحث السبب الى ما يعانيه المجتمع العراقي من عدم استقرار وتدهور الوضع الامني وتفاقم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

عينة البحث

اختيرت عينة البحث الاساسية باسلوب العينة الطبقية العشوائية على وفق متغير القسم والمرحلة وبذلك فقد بلغ عدد افراد عينة البحث الاساسية (٢٠٠) طالبة بواقع (٢٠) طالبة من كل قسم ومرحلة وكما موضح في الجدول (١). الجدول (١)

توزيع افراد البحث الاساسية بحسب القسم والمرحلة

القسم	المرحلة	العدد	القسم	المرحلة	العدد
التربيــة وعلــم النفس	الاولى	٥	الجغرافية	الاولى	٥
	الثانية	٥		الثانية	٥
	الثالثة	٥		الثالثة	٥
	الرابعة	٥		الرابعة	٥
الاقتصـــــــاد المنزلي	الاولى	٥	اللغة العربية	الاولى	٥
	الثانية	٥		الثانية	٥
	الثالثة	٥		الثالثة	٥
	الرابعة	٥		الرابعة	٥
رياض الاطفال	الاولى	٥	علوم القران	الاولى	٥
	الثانية	٥		الثانية	٥
	الثالثة	٥		الثالثة	٥
	الرابعة	٥		الرابعة	٥
الخدمـــــــة الاجتماعية	الاولى	٥	اللغـــــــة الانكليزية	الاولى	٥
	الثانية	٥		الثانية	٥
	الثالثة	٥		الثالثة	٥
	الرابعة	٥		الرابعة	٥
التاريخ	الاولى	٥	الحاسبات	الاولى	٥
	الثانية	٥		الثانية	٥
	الثالثة	٥		الثالثة	٥
	الرابعة	٥		الرابعة	٥
المجموع		١٠٠	المجموع		١٠٠
المجموع ٢٠٠					

اداة البحث:-

لغرض قياس الامن النفسي لطالبات الجامعة تبنت الباحثة اداة قياس جاهزة وهي مقياس المحمداوي ٢٠٠٧ كونه من المقاييس الحديثة المعدة لطلبة الجامعة وهي نفس عينة البحث الحالي. ويتكون المقياس بصورته الاولية من (٥٤) فقرة توزعت على ستة مجالات وهي (اشباع الحاجات الاساسية ، الاستقرار والاطمئنان الى المستقبل، ارتباط الفرد بعقيدته، تقبل الذات، استخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، احترام القانون والنظام). وقام الباحث بحساب الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس وحساب معامل الاتفاق بين احكامهم كما تم حساب صدق البناء للمقياس وذلك بالتحقق من افتراضين الاول وجود الفروق الفردية بين الافراد في السمة المقاسة باستخدام التمييز بين مجموعتين متطرفتين والثاني الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار في حساب الثبات المقياس فبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.79) كما استخدم في حساب الثبات طريقة تحليل التباين بطريقة الفاكروبناخ وبلغ معامل الثبات (0.83).

وبعد اتمام هذه الاجراءات اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق وهو مكون من (٥٢) فقرة لكل فقرة (٥) بدائل للاجابة اما الاوزان فقد حددت من (١-٥) درجة لكل فقرة وبحسب كون الفقرة ايجابية او سلبية فاذا كانت الفقرة ايجابية فان البديل (ينطبق علي دائماً) يأخذ الدرجة (٥) والبديل (ينطبق علي غالبا) يأخذ الدرجة (٤) والبديل(ينطبق علي احيانا) يأخذ الدرجة (٣) والبديل (ينطبق علي نادرا) يأخذ الدرجة (٢) والبديل(لا ينطبق علي ابدا) يأخذ الدرجة(١) . اما اذا كانت الفقرة سلبية فتكون الدرجات للبدائل المذكورة سابقا(١، ٢، ٣، ٤، ٥) وعلى التوالي.

وبهذا يتم حساب درجة كل مستجيب بايجاد مجموع الدرجات التي حصل عليها في ضوء اجابته عن فقرات المقياس وقد تراوحت الدرجة النهائية للمقياس (٥٢-٢٦٠).

وقد استخدمت الباحثة نفس طريقة التصحيح في بحثها الحالي. ونظرا لحداثة المقياس ولكونه قد صمم لطلبة الجامعة وهي نفس عينة البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيقه كما هو مع اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة على فقرات المقياس.

الوسائل الاحصائية

١- الاختبار التائي لعينة واحدة.

٢- تحليل التباين الاحادي ذو القياسات المتكررة.

٣- اختبار توكي.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتم في هذا الفصل عرض نتائج البحث بحسب اهدافه:

الهدف الاول-قياس مستوى الامن النفسي لعينة من طالبات كلية التربية للبنات للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨

اظهرت نتائج البحث ان درجات مقياس الامن النفسي كانت بمتوسط حسابي(١٧٠.٨٤) وانحراف معياري(١٧.٩٦) وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس البالغة (١٥٦) تبين ان متوسط درجات عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار دلالة الفروق احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال عند مستوى(٠.٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(١١.٤٠) في مقابل القيمة الجدولية (١.٩٧) عند درجة حرية(١٩٩) ، والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول(٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الامن النفسي

المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الامن النفسي	الانحراف المعياري للمقياس	المتوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٧٠.٤٨	١٧.٩٦	١٥٦	١٩٩	١١.٤٠	١.٩٧	٠.٠٥

وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل الى ان عينة الدراسة الحالية تمتلك مستوى جيد من الامن النفسي.

الهدف الثاني-التعرف على الفروق في متوسطات الدرجات وفقاً لمجالات مقياس الامن النفسي المستخدم في البحث

للتعرف على الفروق في متوسطات درجات عينة البحث وفقا لمجالات مقياس المحمداوي ٢٠٠٧ لقياس الامن النفسي تم استخدام تحليل التباين الاحادي ذو القياسات المتكررة فوجد ان الفروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤٢.٢٨٦) في مقابل القيمة الفائية الجدولية (٢.٢١) بدرجتي حرية (٥، ١٩٤) والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي ذو القياسات المتكررة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمجالات مقياس الامن النفسي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٨٧١٢.٥١٣٨	٥	٣٧٤٢.٥٠٢	٤٢.٢٨٦	٢.٢١	٠.٠٥
ضمن المشتركين	١٦٧٢٧.٤٨٦٢	١٩٤	٨٨.٥٠٥			
المجموع	35440	199				

وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل الى ان هناك فروق بين مجالات مقياس الامن النفسي. ونظرا لان نتيجة هذا الاختبار تخبرنا فقط ان المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس مختلفة عن بعضها البعض ولكنها لا توضح أي منها اكثر فاعلية في رفع مستوى الامن النفسي لعينة البحث ونظرا لان العينات متساوية الحجم فقد تم استخدام اختبار توكي لاجراء جميع المقارنات الثنائية الممكنة والجدول (٤) يوضح نتائج هذه المقارنات

الجدول (٤)

نتائج اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية وفقاً لمجالات مقياس الامن النفسي

المقارنات الثنائية	المتوسطات الحسابية	الفروق بين المتوسطات	الفروق الملاحظة	الدلالة الاحصائية	المقارنات الثنائية	المتوسطات الحسابية	الفروق بين المتوسطات	الفروق الملاحظة	الدلالة الاحصائية
استخدام المنطق العلمي	٣٣.١٣	٩.٩٣	١٤.٩٣	دال	تقبل الذات	٣٣.٠٤	٤.٠٢	٦.٠٤	دال
اشباع الحاجات الاساسية	٢٣.٢				ارتباط الفرد بالعقيدة	٢٩.٠٢			
استخدام المنطق العلمي	٣٣.١٣	٩.٤٩	١٤.٢٧	دال	ارتباط الفرد بالعقيدة	٢٩.٠٢	٥.٨٢	٣.٨٧	دال
احترام النظام والقانون	٢٣.٦٤				اشباع الحاجات الاساسية	٢٣.٢			
استخدام المنطق العلمي	٣٣.١٣	٤.٦٥	٦.٩٩	دال	ارتباط الفرد بالعقيدة	٢٩.٠٢	٥.٣٨	٨.٠٩	دال

الاستقرار والاطمئنان النفسي	٢٨.٤٨				احترام النظام والقانون	٢٣.٦٤			
استخدام المنطق العلمي	٣٣.١٣	٤.١١	٦.١٨	دال	ارتباط الفرد بالعقيدة	٢٩.٠٢	٠.٥٤	٠.٨١	غير دال
ارتباط الفرد بالعقيدة	٢٩.٠٢				الاستقرار والاطمئنان النفسي	٢٨.٤٨			
استخدام المنطق العلمي	٣٣.١٣	٠.٠٩	٠.١٤	غير دال	الاستقرار والاطمئنان النفسي	٢٨.٤٨	٥.٢٨	٧.٩٤	دال
تقبل الذات	٣٣.٠٤				اشباع الحاجات الاساسية	٢٣.٢			
تقبل الذات	٣٣.٠٤	٩.٤	١٤.١٣	دال	الاستقرار والاطمئنان النفسي	٢٨.٤٨	٤.٨٤	٧.٢٨	دال
اشباع الحاجات الاساسية	٢٣.٢				احترام النظام والقانون	٢٣.٦٤			
تقبل الذات	٣٣.٠٤	٩.٨٤	١٤.٧٩	دال	احترام النظام والقانون	٢٣.٦٤	٠.٤٤	٠.٦٦	غير دال
احترام النظام والقانون	٢٣.٦٤				اشباع الحاجات الاساسية	٢٣.٢			
تقبل الذات	٣٣.٠٤	٤.٥٦	٦.٨٥	دال					
الاستقرار والاطمئنان النفسي	٢٨.٤٨								

القيمة الجدولية للمدى المعياري (٣.٨٦) عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من ملاحظة الجدول (٤) ان اعلى متوسط حسابي كان لمجال استخدام المنطق العلمي في حل المشكلات اذ بلغ (٣٣.١٣) وادناه كان لمجال اشباع الحاجات الاساسية اذ بلغ (٢٣.٢).

ان جميع المقارنات الثنائية الممكنة للفرق بين المتوسط الحسابي لمجال استخدام المنطق العلمي في حل المشكلات ومتوسطات المجالات الاخرى كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة الحرجة للمدى المعياري (٣.٨٦) وهي اكبر من الفروق المحسوبة باستثناء المقارنة الاخيرة بين المتوسط الحسابي لمجال استخدام المنطق العلمي في حل المشكلات والمتوسط الحسابي لمجال تقبل الذات اذ بلغت قيمة الفروق المحسوبة (٠.١٤) وهي ادنى من القيمة الحرجة للمدى المعياري.

ان جميع المقارنات الثنائية الممكنة للفرق بين المتوسط الحسابي لمجال تقبل الذات مع متوسطات المجالات الاخرى كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥)

ان جميع المقارنات الثنائية الممكنة للفرق بين المتوسط الحسابي لمجال ارتباط الفرد بالعقيدة ومتوسطات المجالات الاخرى كانت دالة باستثناء المقارنة الاخيرة بين المتوسط الحسابي لمجال ارتباط الفرد بالعقيدة والمتوسط الحسابي لمجال الاستقرار والاطمئنان للمستقبل اذ بلغت قيمة الفروق المحسوبة (٠.٨١)وهي ادنى من القيمة الحرجة للمدى المعياري.

عند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي لمجال احترام النظام والقانون ومجال اشباع الحاجات وجد ان الفرق غير دال اذ بلغت قيمة الفروق المحسوبة (٠.٦٦) وهي ادنى من القيمة الجدولية للمدى المعياري.

تفسير النتائج

١-ان عينة البحث الحالي تمتلك مستوى جيد من الامن النفسي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه كل من دراسة الدليم ٢٠٠٥ ودراسة الطهراوي ٢٠٠٧ في حين تختلف عما توصلت اليه دراسة المحمداوي ٢٠٠٧ التي جرت في العراق ويمكن تفسير ذلك في ضوء التحسن النسبي في الوضع الامني في مدينة بغداد عما كانت عليه الاوضاع اثناء اجراء دراسة المحمداوي ٢٠٠٧ مما يشير الى انعكاس تحسن الاوضاع الامنية من انخفاض في كم الاعمال الارهابية على شعور الطالبات (عينة البحث) بالامن النفسي وتتفق هذه النتيجة مع معظم الاتجاهات النظرية في تفسير الامن النفسي.

٢-اشارت نتائج البحث الى ان تحقق الامن النفسي للطالبات قد يعود الى استخدام المنطق العلمي في حل المشكلات مما يشير الى اهمية تعزيز استخدام الطالبات اساليب التفكير الصحيحة في مواجهة الصعوبات لما له من تأثير على الصحة النفسية للفرد.

٣-اشارت نتائج البحث الى ضعف في اشباع حاجات الطالبات مما يثير الانتباه الى اهمية اتخاذ اجراءات مناسبة اذ اشارت معظم الادبيات الى ان اشباع حاجات الانسان عنصر اساسي من عناصر الصحة النفسيةوحق من حقوقه المشروعة اما بخصوص هذه النتيجة فيمكن تفسيرها في ضوء استخدام الطالبات المنطق العلمي في حل المشكلات قد يكون وراء تحكم الطالبات بحاجاتهن الاساسية في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها الشعب العراقي حالياً.

٤- اشارت نتائج البحث الى ان الفروق الملاحظة بين مجال استخدام المنطق العلمي في حل المشكلات ومجال تقبل الذات ليست ذات دلالة معنوية مما يشير الى تكافئ هذين المجالين في التأثير على مستوى الامن النفسي للطالبات وهذا قد يشير الى اهمية كل من المكونين المعرفي والنفسي في التأثير على تنمية الصحة النفسية للطالبات وضرورة الاهتمام بتنميتها.

٥-اشارت نتائج البحث الى ان الفروق الملاحظة بين مجال ارتباط الفرد بالعقيدة ومجال الاستقرار والاطمئنان للمستقبل ليست ذات دلالة احصائية مما يشير الى ارتفاع مستوى ايمان الطالبات بالاتكال على الله سبحانه وتعالى.

٦-اشارت نتائج البحث الى ان الفروق الملاحظة بين مجال احترام النظام والقانون ومجال اشباع الحاجات الاساسية ليست ذات دلالة احصائية مما يشير الى ادراك الطالبات لاهمية احترام النظام والقانون من اجل الاسهام في تحسن الوضع الامني في العراق وان احترام النظام والقانون لا يتعارض مع اشباع الحاجات الاساسية للفرد وهذه النتيجة تتفق مع الاطار النظري الذي تبناه البحث الحالي.

الاستنتاج

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن القول ان شخصية طالبة كلية التربية للبنات تميزت بمستوى جيد من الامن النفسي الذي قد يعود الى النمو السليم للجوانب العقلية والاجتماعية في شخصية الطالبة.

التوصيات

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تضع الباحثة التوصيات الاتية

1. **الاهتمام بالتعرف على حاجات الطالبات وارشادهم الى السبل الصحيحة لاشباعها.**
2. **الاهتمام بتنمية احترام الطالبات للنظام والقانون والتعليمات بما لا يتعارض مع حاجات الطالبات.**
3. **توجيه توصية الى المسؤولين في الدولة بتوفير فرص عمل للشباب وتحسين الاوضاع المعيشية لابناء المجتمع بما يوفر الفرصة لرفع مستوى الاستقرار والاطمئنان للمستقبل لهم.**

المقترحات

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تضع الباحثة المقترحات الاتية

1. **اجراء دراسة للتعرف على مستوى الامن النفسي للطلاب باستخدام المقياس المستخدم في البحث.**
2. **اجراء دراسة للتعرف على مستوى الامن النفسي لشرائح اخرى من المجتمع العراقي.**
3. **اجراء دراسة للتعرف على علاقة الامن النفسي بعدد من المتغيرات مثل اساليب الحياة واليات الدفاع النفسية...الخ.**

المصادر

- **القران الكريم**
- **انجلز، باربرا (١٩٩١):مدخل الى نظريات الشخصية،ترجمة فهد بن دليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.**

- جاسم، حمودي عبد الحسن (٢٠٠٧):الشعور بالامن..الحاجة الى الامان والاستقرار والطمأنينة، موقع كلية الاداب /جامعة القادسية.
- حسين، محمود (١٩٨٧): دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية،مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت،مجلد ١٥،العدد ٣.
- الخراشي،ناهد(١٩٨٧):اثر القران الكريم في الامن النفسي،ط١ ،دار الكتاب الحديث.
- الخولي،وليم(١٩٧٦):الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي،ط١ ،دار المعارف،مصر.
- الدليم،فهد عبد الله علي(٢٠٠٥): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة،مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، العدد(٣).
- زهران،حامد(٢٠٠٣): الامن النفسي دعامة اساسية للامن القومي العربي والعالمي .. دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي،عالم الكتب،القاهرة.
- سعد،علي(١٩٩٩):مستويات الامن النفسي لدى الشباب الجامعي.بحث ميداني عبر الحضارات مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق والكويت وادنبرة،مجلة جامعة دمشق،مجلد ١٥، العدد ١.
- الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧): الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، المجلد ١٥ ، العدد٢.
- المحمداوي، علي لعيبي (٢٠٠٧): اثر الاتجاه الروحي– المادي والشعور بالامن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- مخيمر ، عماد (٢٠٠٣): ادراك الاطفال للامن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، مجلد ١٣، العدد٤.
- هول،ك. ولندزي،ج. (١٩٧٧): نظريات الشخصية ، ترجمة فهد بن دليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.

- Bowlby,J. (1988): Asecure Base, New York, Basic Books.
- Horney, K. (1945): Our Inner Conflicts , New York, Norton.
- Maslow , A.(1942): The dynmic of psychologyical security-insecurity, charcter and personality ,10.